

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

جامعة بابل / كلية التربية

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

الاساسية

basic.alaa.ibrahim@uobabylon.edu.iq

(The impact of a teaching model based on the theory of social structural learning on achievement and the development of social media skills among the fourth -grade literary students in the subject of history)

The Researcher: Prof. Dr. Alaa Ibrahim Razuqi
University of Babylon / College of Basic Education

- الكلمات المفتاحية

- **نموذج التعلم البنائي الاجتماعي** : احد النماذج التي تتيح للطالب التعاون مع زملائه داخل المدرسة وكذلك التفاعل مع المعلم واعمال العقل من خلال طرح الاسئلة التي تقود الى الخلق والابداع عبر التعلم والبناء النشط وذلك من خلال مراحلها .

- **مهارات التواصل الاجتماعي** :- هي القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة .تشمل هذه المهارات القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، والاستماع بإنصات للآخرين، وفهم مشاعرهم ووجهات نظرهم، وبناء علاقات إيجابية معه.

-The model of social structural learning: one of the models that allows the student to cooperate with his colleagues inside the school, as well as interacting with the teacher and the minds of the mind by asking questions that lead to creation and creativity through active learning and construction through his stages.

- Social media skills:- It is the ability to interact effectively with others in different social situations. These skills include the ability to express ideas and feelings clearly, listen to listening to others, understand their feelings and perspectives, and build positive relationships with him

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة: (أثر انموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ).
أختيار الصف الرابع الادبي لأجراء التجربة لوجود شعبتين أ- ب فأصبحت عينية البحث بعد الاستبعاد (75) طالبة

وبعد اجراء التكافؤ بين المجموعتين ، صاغ الباحث فقرات المقياس التفكير المنطقي بواقع (30) فقرة ، وحدد الباحث المادة العلمية التي ستدرسها عينة البحث الفصول الثلاث الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي للعام 2023-2024 , أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (50) فقرة وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي توصل الباحث الى نتيجة وجود فرق دال إحصائياً لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستعمال (انموذج قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بالطريقة التقليدية . واستنتج الباحث فاعلية استعمال (انموذج قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي) في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الادبي .واوصى بالتأكيد على استعمال هذا الانموذج في تدريس مادة التاريخ لأهميتها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The current research aims to know: (The impact of a teaching model based on the theory of social structural learning on achievement and the development of social media skills among the fourth -grade literary (students in the subject of history

The selection of the fourth literary grade to conduct the experiment for the presence of two divisions A-B, so the research in the research after the exclusion (75) became a student and after the equivalence between the two groups, the researcher formulated the paragraphs of the scale logical thinking at (30) paragraphs, and the researcher identified the scientific material that the research sample will study the first three seasons of the history of the history of civilizationThe Arab Islamic, to be taught to the fourth-grade literary students for the year 2023-2024, the researcher prepared a achievement test consisting of (50) paragraphs and after the implementation of the achievement test and the scale of social media skillsIt

is based on the theory of social structural learning) for students of the control group that studied the same article in the traditional way.

The researcher concluded the effectiveness of the use of (a model based on social structural learning theory) to achieve and develop social media skills among the fourth literary students. He recommended that this model be used to teach history subject for its importance in developing social media skills.

- الفصل الاول -

اولاً : مشكلة البحث :

يُعد تدريس التاريخ مجالاً خصباً للمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمبادئ , وقد يُمثل التحصيل الدراسي الذي يحتاج إلى طرائق التدريس الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال , في عالم يتسم بسرعة التغيّر نجد أنّ الواقع الفعلي لتدريس التاريخ ما يزال يتسم بالجمود , إذ يقوم على الإلقاء والتلقين من المُدرس والحفظ والاستظهار من الطالب , الأمر الذي أدى إلى قلة تفاعل الطلاب , والحد من مشاركتهم داخل القاعة الدراسية , وهذا أدى بدوره إلى انخفاض كبير في تحصيلهم الدراسي (1) .

ويلاحظ أنّ هنالك انخفاضاً في التحصيل الدراسي للطلاب في مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي , وهذا ما أكدّه المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عُقد في الجامعة المُستنصرية , إذ خرج بتوصيات منها الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس وضرورة اعداد المُدرس اعداداً جيداً من خلال الدورات التدريبية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بناءً على ضعف التحصيل الدراسي للطلاب (2) .

وبناءً على الملاحظات والأسباب وجة الباحث استبانة استطلاعية الرأي ملحق (1) لمعرفة الاستراتيجيات و الطرائق والاساليب السائدة في التدريس لـ (20) مُدرساً من مُدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمجتمع البحث ملحق (2) وكانت الاجابة كما يأتي :

1- إنّ نسبة (0.90) من مُدرسي مادة التاريخ أجابوا بأنّ هنالك انخفاضاً في مُستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ , وأرجعوا السبب في ذلك إلى كثافة مُفردات المنهج , وكثرة عدد الطلاب في

1 - العجرش , حيدر حاتم فالح (2013) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ , ط1 , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.ص28

2 - الجامعة المستنصرية.(2013) المؤتمر العلمي الخامس عشر للتربية والتعليم, توصيات كلية التربية الأساسية, بغداد, العراق.ص 102

الصف الدراسي الواحد , وإنّ نسبة (0.10) منهم اجابوا بانه لا يوجد انخفاض في تحصيل طلاب الصف الرابع.

2- إنّ نسبة (80.0) من مُدرسي مادة التاريخ اجابوا بأنّهم يستعملون الطرائق الإعتيادية في تدريس مادة التاريخ كطريقة المناقشة والمُحاضرة التي تُعد من الطرائق الاعتيادية , وإنّ نسبة (0,20) منهم اكدوا أنّهم يستعملون طرائق تدريس حديثة في تدريس مادة التاريخ كطريقة العصف الذهني ودورة التعلم الخماسية.

3- إنّ نسبة (100%) من مُدرسي مادة التاريخ ليس لديهم فكرة عن التعلم البنائي الاجتماعي بوصفه نموذج تدريس.

4- إنّ نسبة (0,80) من مُدرسي مادة التاريخ يرون إنّ الطلاب يواجهون صعوبات في دراستهم لمادة التاريخ , وإنّ (0.20) منهم يرون إنّ الطلاب لا يواجهون صعوبات في دراستهم للمادة.

وقد تبين للباحث من الاستبانة أعلاه , أنّ العينة الأكبر من مُدرسي مادة التاريخ أكدوا أنّ هُنالك انخفاضاً في مُستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ , فضلاً عن أنّ هُنالك نواحي قصور لدى مُدرسي مادة التاريخ في معرفة النماذج والاستراتيجيات والطرائق والاساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس التاريخ ومنها نموذج التعلم البنائي الاجتماعي الذي يُعد من النماذج الحديثة والتي تتسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التعليم وتحسين التحصيل لدى الطلاب , لذا ارتأى الباحث تجربته لعله يُسهم في رفع مُستوى تحصيل الطلاب. ومن هُنا تبرز مُشكلة متجلية بالسؤال الآتي :

(ما فاعلية انموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ).

ثانياً- أهمية البحث :-

وتبرز أهمية التاريخ من طبيعته وأهميته للمجتمعات الانسانية ودراسة الاحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على المجتمعات ومتابعة تلك التغيرات بالتفسير والتحليل من اجل الوقوف على النتائج والاسباب, اذ يعد الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الانساني في ماضيه منذ ان عبر عن وجوده بما حفره على الصخور في الكهوف والمغارات حتى ارتقى الى عالم الالكترونيات لذلك يعد أصدق مرآة تعكس حياة الافراد والشعوب والامم , وادراك دور الانسان في بناء الحضارات وقدرته في التغلب على المشكلات التي تواجهه⁽³⁾ .

ولتوصيل محتوى المادة الدراسية (التاريخ) الى الطلبة بصورة جيدة لابد من اتباع طرائق تدريسية مناسبة يتم عن طريقها تنظيم خطوات عملية التعليم وصولاً الى أهداف الدرس بأفضل السبل العلمية

³ - قطاوي , محمد أبراهيم(2007): طرق تدريس المواد الاجتماعية. دار الفكر للنشر , عمان , الأردن.ص25-26

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

الممكنة اذ لا يتم تحقيق أهداف الدرس الا باستعمال الطريقة المناسبة في ايصال المعلومات والمعارف الى الطلبة بشكل جيد⁽⁴⁾.

وتعد طريقة التدريس ركناً من اركان بناء العملية التعليمية فطرائق التدريس واساليبها ليست واحدة في كل عصر وفي كل مجتمع كما انها تتغير بتغير الاهداف والاهتمامات التربوية لمواجهة احتياجات المجتمع ومتطلباته. لذلك لابد ان تواكب طرائق التدريس كل ما هو جديد وحديث لتتماشى مع معطيات ومتغيرات العصر التي اتخذتها العملية التعليمية على انها عملية الهدف منها اتقان التعلم وتحسين فاعليته ورفع كفاءته⁽⁵⁾.

وتظهر أهمية طرائق التدريس والاستراتيجيات والنماذج التدريسية من قدرتها على مساعدة الطلاب في تحقيق الاهداف وقد تكون تلك مناقشات او توجيه اسئلة او تخطيط لمشروع او اثاره مشكلة تدعوهم الى التساؤل او محاولة لاكتشاف حلول لها او فرض الفروض او غير ذلك وهي حلقة الوصل بين المتعلم والمنهج ويتوقف على الطريقة نجاح او اخراج المقرر او المنهج الى حيز التنفيذ كما تتطلب الطريقة كيفية اعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم المرغوبة فيها⁽⁶⁾.

ويرى الباحث ان نماذج التدريس هي نماذج معتمدة في اصولها على نظريات نفسية وتعليمية, وان الساحة التربوية شهدت نظريات تعليم وتعلم كثيرة اصبحت تمثل أدوار مهمة يمكن ان تسهم في رفع مستوى عمليتي التعليم والتعلم وحل مشكلاتهما كما ان طرائق التدريس تأثرت بهذه النظريات محاولة الاستفادة منها في المجال التطبيقي. ومن تلك النظريات نظرية البنائية الاجتماعية التي تنحدر من البنائية اذ انها تشدد على دور الاخر في بناء المعارف لدى الفرد وتؤكد خاصة على الصراع في النمو الفردي والاجتماعي اذ يشدد اصحاب هذا التيار من تيارات البنائية على دور العالم الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد في عملية التعلم. ويرى (فيجوتسكي) منظر البنائية الاجتماعية ان المعرفة تبنى في سياق اجتماعي وهذا يعني ان على المتعلم ان يبني فهمه بطريقة التفاعل الجمعي مع الاخرين اذ يصعب على الفرد ان يتفرد بفهم خاص من دون التفاعل مع الاخرين , لذلك ظهر انموذج التعلم البنائي الاجتماعي ليكون مواكبا للتطورات التي يشهدها العالم من حيث مراعاته لجميع الجوانب تفعيل دور النموذج⁽⁷⁾. ويعد

4- سلامة , عادل ابو العز واخرون (2009) : طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية , عمان - الاردن. ص235

5 - أبو دية , عدنان أحمد (2011) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات , ط 2 , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن . ص115

6 - شير , خليل ابراهيم (2005) : أساسيات التدريس , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان - الاردن . ص20

7 - عطية , محسن علي (2015) : البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة , دار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان - الاردن. ص263-

انموذج التعلم البنائي الاجتماعي احد النماذج التعليمية القائمة على النظرية البنائية حيث يستند هذا الانموذج الى البنائية الاجتماعية والذي يعتمد على مواجهة الطلبة بموقف مشكل حقيقي فيمكن عن طريقه مشاركة الطلبة في الانشطة ليكتسبوا عن طريقها معارف جديدة عن البيئة المحيطة بهم⁽⁸⁾.

وتؤكد العفون وحسين (2012م) على ان نموذج التعلم البنائي الاجتماعي من ابرز النماذج التي يمكن اعتمادها في التدريس اذ يتفاعل المدرس مع الطلبة وفي ما بينهم مما يكسبهم لغة الحوار السلمية ويجعلهم نشطاء وينمي روح التعاون بينهم , ويهتم هذا النموذج بما لديهم من مخططات مفاهيمية كما يهتم بتطبيقها النشاط الفعال في مواقف جديدة أي انه يهتم بما عند الطلبة ونقل المعرفة والخبرة للإفادة منها في بناء خبرات مرتبطة بالمواقف الجديدة⁽⁹⁾.

ويرى الباحث ان التدريس وفقاً لأنموذج التعلم البنائي الاجتماعي من شأنه المساعدة في تطوير مناهجها الحالية من حيث حياة الطلاب وواقعهم الذي يعيشون فيه ومستقبلهم الذي يعدوا له وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وهو مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض. يعتمد التواصل الاجتماعي على المستوى الفردي على نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف. وبعيداً عن مفاهيم المستوى الفردي هذه، فإنه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الأخرى. ويقدم هذا التواصل، الذي يمثل واحداً من العديد من عوامل التماسك في المجتمع، من خلال التواصل مع الأفراد والمجتمع. أن التواصل الجيد بين الأفراد يتمثل في أربعة أبعاد كما حدده (ابراهيم، 2010) هي:

- التواصل العقلي المعرفي: وهو التواصل القائم على تبادل المعرفة ووجهات النظر مع الشخص الآخر.
- التواصل البدني (لغة البدن): وهو أكثر الأشكال التواصلية صدقا، اذ أن الألفاظ قد تتعرض للتزييف والخداع المقصود وغير المقصود.

- التواصل الوجداني: وهو التواصل في سياق علاقة حميمية ومن مظاهره الحب والتقبل والاحترام والمصافحة الدافئة، فلا يستطيع الانسان أن يصبح واعيا بالجوهر العميق لشخص الآخر الا اذا أحبه على حد تعبير فرانكل، مما يعني أن الحب اهم مقومات التواصل الاجتماعي.

- التواصل الاجتماعي: وهو التواصل القائم على الاندماج مع الآخرين عن طريق نبذة الصوت الحنونة والاستحسان والسلوك الدال على الحب والابتسامة والتشجيع. وان هذه الابعاد ليست منفصلة عن بعضها

8 - زيتون، حسن حسين (2003م) : استراتيجيات التدريس رؤيا معاصرة. عالم الكتب ، القاهرة. ص137
9 - العفون ، نادية حسين وحسين سالم مكاي (2012م) : تدريب معلم العلوم وفقاً لنظرية البنائية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن ص.441

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

بل تكون متداخلة الى حد كبير ويكون التواصل البدني دائما تواسلا غير لفظي أما الابعاد الثلاثة الأخرى للتواصل فيمكن لها ان تبدو في شكل لفظي أو غير لفظي او كليهما معا⁽¹⁰⁾ .

- أنموذج ريجيو (Riggio,1986): وضع ريجيو إنموذج للمهارات الاجتماعية في ضوء تقسيمه لمهارات التواصل الاجتماعي فقد قسمها الى نوعين هما:

الاول: مهارات التواصل غير اللفظي او الانفعالي.

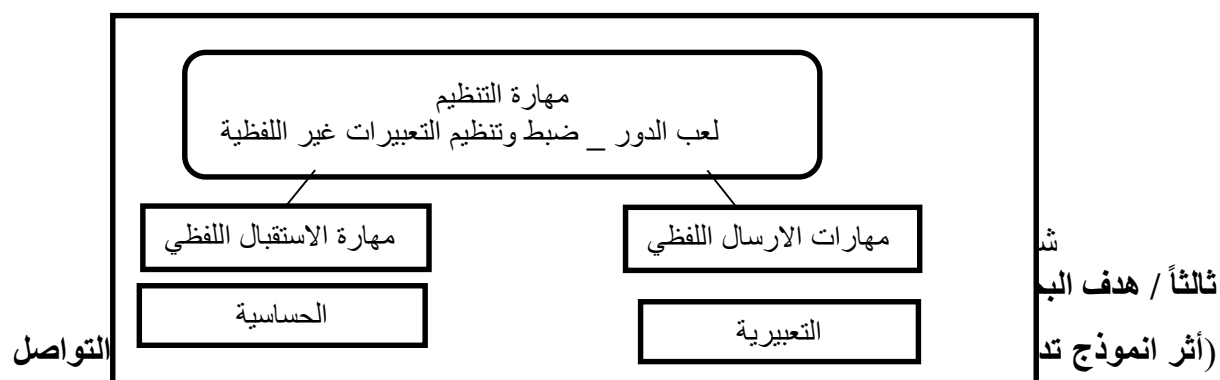
الثاني: مهارات التواصل اللفظي او الاجتماعي.

وقد أوضح بأن كلاً من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات اساسية هي.

- مهارات الارسال (sending skills): وتتضمن الجانب التعبيري حيث يشير الى المهارة التي يتصل بها الأفراد معا.

- مهارات الاستقبال (Receiving skills): وتتضمن الحساسية حيث مهارات الافراد على استقبال وتفسير الرسائل التي ترد من الآخرين.

مهارات التنظيم او الضبط (Controlling Skills) وتعتبر عن المهارة التي يصبح بها الأفراد قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية⁽¹¹⁾. ولا يحدث تفاعل اجتماعي ناجح داخل اي منظومة اجتماعية الا اذا تميز افرادها بمهارات عالية من التواصل اللفظي وغير اللفظي. والشكل (1) يوضح أنموذج ريجيو لمهارات التواصل الاجتماعي.



الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ).

رابعاً / فرضيتا البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :-

10 - ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2010). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة، ايتراك، القاهرة، ص305-306

11 - الخفاف، أيمن (2013). الذكاء الانفعالي... تعلم كيف تفكر انفعالياً، ط1، دار المناهج للنشر، الاردن، ص129-130

12 - الخفاف. الذكاء الانفعالي، ص130

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس التواصل الاجتماعي القبلي والبعدي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

خامساً / حدود البحث :

أقتصر البحث الحالي على :-

1- **الحد البشري :** طلبة الرابع الأدبي في أعدادية الجهاد للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل

1. **الحد المكاني:** أعدادية الجهاد للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل (قضاء الحلة).

3- **الحد المعرفي :** الفصول الثلاث الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي من قبل وزارة التربية , ط 5 , لسنة 2021 للعام الدراسي (2024 - 2025 م).

4- **الحد الزمني :** الكورس الدراسي الاول من العام الدراسي (2024 - 2025 م).

سادساً / تحديد المصطلحات

أولاً / نموذج التعلم البنائي الاجتماعي : عَرَفَهُ كُلُّ مَنْ :-

1- **حماد وعلي (2004) بآئُهُ :** " احد النماذج التي تتيح للطلاب التعاون مع زملائه داخل المدرسة وكذلك التفاعل مع المعلم واعمال العقل من خلال طرح الاسئلة التي تقود الى الخلق والابداع عبر التعلم والبناء النشط وذلك من خلال مراحلهُ "(13) .

2- **الطنائي (2013) بآئُهُ :** " نموذج يهدف الى جعل المتعلم محور العملية التعليمية فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها قد تسهم في حل المشكلة ومناقشة الحلول المقترحة مع زملائه ثم دراسة امكانية تطبيق هذه الحلول بصورة عملية "(14).

¹³ -حماد, عادل رسمي وعلي كمال علي معبد (2004م) : "اثر استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار وخفض القلق لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي", م 20 , العدد (3) , ج1, كلية التربية , جامعة اسبوط , ص239 ,

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مجموعة من الخطوات والاجراءات التدريسية القائمة على الفكر البنائي الاجتماعي

والذي يعني بالطلبة واستغلال خبراتها السابقة وتفاعلاتها الاجتماعية وتجاربها الشخصية لتكوين المعاني والمفاهيم ولجعل التعلم لديه ذات معنى ويتكون من خمس خطوات اجرائية يتم تطبيقها على المجموعة التجريبية وهذه الخطوات هي : (التمهيد او المبادأة , الاستكشاف , الانشطة التعاونية , اكتساب التعلم , التقويم الذاتي).

ثانياً: -مهارات التواصل الاجتماعي :- عَرَفَهَا كُلُّ مَنْ :-

1- (العلي ، 2017) :- هي القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة .تشمل

هذه المهارات القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، والاستماع بإنصات للآخرين، وفهم مشاعرهم ووجهات نظرهم، وبناء علاقات إيجابية معه⁽¹⁵⁾.

2-(ساري،2017) :- هي القدرات التي تستخدمها عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للأطراف الأخرى، أو التعبير عما يحدث من حولك⁽¹⁶⁾.

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه : قدرة الطلبة على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة بعد تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي .

- الفصل الثاني -

المحور الأول / اطار نظري

سيناول الباحث في هذا الفصل محورين هما :

المحور الاول :

1- انموذج التعلم البنائي الاجتماعي

2- مهارات التواصل الاجتماعي

المحور الثاني :

-الدراسات السابقة

أولاً: انموذج التعلم البنائي الاجتماعي

¹⁴ - الطناوي , عفت مصطفى (2013م) : التدريس الفعال تخطيطه ,مهاراته , استراتيجياته , تقويمه , ط3, دار المسيرة , عمان- الاردن .

ص184

¹⁵ - العلي،صالح ،(2017) مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم ،دار المسيرة ،الاردن ،عمان. ص87

¹⁶ - ساري ،حلمي خضر ، (2017)، التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، مكتبة نور ، الاردن ، ص95

يتأسس نموذج التعلم البنائي الاجتماعي على مبادئ النظرية البنائية في التعليم والتعلم التي ترى ان التعلم يحدث من خلال النشاط الذي يبذله المتعلم في البحث عن المعرفة وبنائها عن طريق التفاعل النشط بينه وبين الآخرين من خلال المشاركة الفاعلة في البحث والتنقيب عن المعرفة , لذا فإن هذا النموذج يعتمد على مواجهة المتعلمين بموقف مشكل حقيقي فيستثثرون للبحث عن حل له لقناعتهم بأن مثل هذا الموقف قابل للحدوث في حياتهم اليومية وعليهم ان يتأهلوا للتصدي له بكل اندفاع وفاعلية⁽¹⁷⁾ . ويرى الباحث ان انموذج التعلم البنائي الاجتماعي يعمل على ربط العلم بالثقافة والمجتمع ويسعى الى مساعدة الطالبات على بناء مفاهيمهن العلمية ومعارفهن وذلك عن طريق خطوات هذا النموذج.

❖ خطوات انموذج التعلم البنائي الاجتماعي

يتكون هذا النموذج من الخطوات او المراحل الآتية :-

1- التمهيد أو المبادأة : في هذه الخطوة يبدأ المدرس بوضع المتعلمين في موقف التعلم فيثير دافعيتهم واهتماماتهم بموضوع التعلم ويحدد أهداف التعلم بالحوار والتفاوض مع المتعلمين بمعنى انه يشركهم في تحديد اهداف التعلم على اعتبار ان التعلم في البنائية عرضي ولا يحدث من دون معرفة الغرض والاهتمام به وفي الوقت نفسه يمكن ان يعرض بعض الصور او مقاطع الفيديو التي تتصل بالمشكلات والقضايا التي يتضمنها محتوى التعلم والتعرض الى بعض الخبرات التي قد تكون مرت على المتعلمين وتتصل بموضوع الدرس وسرد الامثلة والحوادث التاريخية ذات الصلة بقصد تهيئة المعارف السابقة للاندماج مع المعارف الجديدة واتخاذ ما يلزم من الاجراءات لإشعار المتعلمين بالحاجة الى البحث في الموضوع والانخراط في دراسته.

2- الاستكشاف : في هذه الخطوة يعمل المتعلمون ثنائياً فيبدؤون بمناقشة التساؤلات التي طرقت في الخطوة الاولى والاجابات التي تولدت لها ثم موازنة الافكار التي توصل اليها المتعلمون وتجميع البيانات والمعلومات والاسئلة الخاصة بالمشكلة.

3- الانشطة التعاونية : في هذه الخطوة يقسم المدرس المتعلمين الى مجموعات تعاونية تحكم اعدادها طبيعة العمل المطلوب ويقوم المدرس بتعريف كل مجموعة بطبيعة العمل ومسؤولية المجموعة فيه والادوار التي يمكن ان يقوم بها كل فرد من افراد المجموعة ويقدم الخبرات الاساسية ويعرف بالأنشطة التي ينبغي ان ينخرط فيها المتعلمون.

4- اكتساب التعلم : في هذه الخطوة يهيئ المدرس الفرص للمتعلمين لاكتساب التعلم المبني على الخبرة من خلال الربط بين المعلومات التي تجمعت لديهم والمواقف الواقعية في حياتهم اليومية ومناقشة ما توصل اليه المتعلم مع الآخرين مناقشة هادفة فعالة بحيث تؤدي الى المعاني السليمة وتعديل المفاهيم غير

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

السليمة وتحديد المواقف التي يمكن ان يستخدم فيها المعرفة الجديدة في الحياة و الاستفادة من المعارف المكتسبة في حل المشكلات التي تواجه المتعلم في حياته اليومية .

5- **التقويم الذاتي** : في هذه الخطوة يقوم كل متعلم نفسه وكل مجموعة نتائجها بالحكم على ما توصلوا اليه ومدى تطابقه مع الاهداف التي تم تحديدها وعليهم ايجاد التطبيقات التي تنسجم مع ما توصلوا اليه من معلومات ومفاهيم جديدة في مواقف جديدة والقيام بتنفيذ هذه التطبيقات عملياً وعليهم تقويم عملية التعلم ومعرفة ايجابياتها وسلبياتها⁽¹⁸⁾.

- دور المعلم في تنفيذ خطوات النموذج التعلم البنائي الاجتماعي

على المعلم ان يتبع عند تنفيذ خطوات النموذج التعلم البنائي الاجتماعي ما يلي :-

1. قيام المعلم بتحديد الموضوع المواد تدريسه وتقديمه للمتعلمين .
2. يقوم المعلم بصياغة بعض المشكلات والصعوبات التي سترافق أنشطة كل خطوة من خطوات الانموذج ويزود المتعلمين بقدرات عقلية تمكنه من ان يتخطى ما يواجهه من هذه المشكلات او التحديات خلال ممارسة تلك الأنشطة.
3. قيام المعلم بكتابة كل ما يستطيع توفيره من الخبرات الحسية ذات العلاقة بالموضوع الذي سبق تحديده.
4. التخطيط لمرحلة التمهيد او المبادأة وتحديد سؤال عام او الاشياء التي تعرض على المتعلمين والذي يؤدي الى شعورهم بالحاجة الى البحث والتنقيب للوصول الى حل عام للسؤال الذي طرح .
5. التخطيط لمرحلة الاستكشاف وذلك باختيار عدد من الخبرات الحسية المتباينة من حيث الشكل والمضمون التي يمكن توفيرها داخل غرفة الصف واعطاء المتعلمين وقتاً مناسباً ليقوموا بأنشطة تلك المرحلة بحرية .
6. التخطيط لمرحلة الأنشطة التعاونية يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين الى مجموعات صغيرة او كبيرة وتعريف كل مجموعة بالدور الذي يمكن ان تقوم به في جمع المعلومات وتحديد طرق الوصول الى حلول مناسبة للمشكلة .

¹⁸ - عطية ، البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة , ص394-395

7. التخطيط لمرحلة التقويم الذاتي يقوم المعلم بالإشراف على تقويم المتعلمين لأنفسهم وتقويم المجموعات المختلفة والتأكد من الحلول التي توصلوا إليها يمكن تطبيقها جديدة (19).

- دور المتعلم في نموذج التعلم البنائي الاجتماعي
تعد مشاركة المتعلم في التعلم والأنشطة التعليمية المختلفة من العوامل المساعدة على اكتساب قيم واتجاهات وعادات مرغوبة فالمتعلم أثناء تفاعله مع افراد مجموعته في مناقشة مشكلة معينة يمكن ان يستلهم بفكرة تكون غائبة عن ذهنه فيسهم هذا التفاعل في ظهورها ويكون لها دور في حل هذه المشكلة , ويمكن تحديد أدوار المتعلم بما يأتي :-

1. يحاول حل المشكلات التي تطرح عليه بصورة متعاونة مع زملائه.
2. يشارك في الفعاليات العامة وطرح الاسئلة واعادة الصياغة .
3. يكون قادراً على التفاعل الاجتماعي فالمتعلم لا يبني المعرفة بشكل فردي وانما بشكل جماعي عن طريق الحوار والتفاوض ، ويحاول الوصول الى مستوى التمكن والكفاءة بمساعدة زملائه .
4. يناقش تصوراتهِ وي طرحها من خلال المحادثات والمناقشات التي يوفرها المعلم .
5. يكون قادراً على تشخيص حالات المجموعة من خلال العمل التعاوني مع الاقران.
6. يكون قادراً على تقويم كفاءته في التفاعل وعمله في المجموعات (20) .

ثانياً : مهارات التواصل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي في مضمونه ليس سوى تبادل منظم للرسائل اللفظية وغير اللفظية بين الناس، أي إنه يحدث عن طريق وسيلتين من وسائل الاتصال هما اللغة المتحدثة (الاتصال اللفظي) والاتصال غير اللفظي فإذا كان الاتصال اللفظي هو الكلمات الحقيقية المتحدثة بها، فإن الاتصال غير اللفظي يشتمل كل السلوكيات عدا الكلمات (21) .

إن نقص مهارات التواصل يرتبط بأشكال عديدة من الأنماط السلوكية غير التوافقية، بدءاً من جُنَاح الأطفال وتسربهم من المدرسة، وتعرضهم لصعوبات أكاديمية في كافة المراحل الدراسية، وصولاً إلى الفوبيا الاجتماعية والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وبعض مشاكل الصحة العقلية لدى البالغين. وغالباً ما يفقدونها ضحايا إساءة المعاملة والانتحار وأطفال الشوارع الهاربين من منازلهم. أذ إن النجاح في العلاقات الاجتماعية يستلزم زيادة الوعي وقوة الملاحظة لسلوكيات الأفراد الذين نتعامل معهم (22).

وقد حدد (العلي ، 2017) خمسة مهارات للتواصل مع الآخرين وهي :-

19- GRINing. T. (1998): Building The Constructivist Tool Box, An Explography of CGNITIVE Technologies, educingal technology, VOL, 38, No, 1 . p25-28

20 - محمد هبة عز الدين ابراهيم (2021م): "استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي", اطروحة دكتوراه, كلية التربية, جامعة الاسكندرية ص86

21 - زيتون ، منى أبو بكر ،(2019) مهارات التواصل الاجتماعي " تأملات في تأثير التواصل على العلاقات الاجتماعية ، دار صفاء، عمان- الاردن . ص17

22 - ساري ، التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات ص44

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

1- المهارات الكتابية

التواصل عبر الكتابة قد يكون سلاح ذو حدين. على الرغم من أنها طريقة سهلة ومباشرة للتواصل ويمكنك مراجعتها مرارًا وتكرارًا للوصول إلى أفضل نسخة، لكنها لا تحمل أي مشاعر أو تعبيرات وجه للمساعدة في إيصال ما تشعر به. لهذا يجب بذل مجهود إضافي في اختيار واستخدام الكلمات المناسبة للموقف وللشخص الذي يُرغب في إيصال الأفكار له. كذلك يجب تعلم الكتابة بقواعد لغوية سليمة.

2-المهارات اللفظي (الشفهي)

الاختيار الأمثل للكلمات التي يتواصل بها مع الآخرين، كل هذا يؤثر على طريقة الآخرين في تقبل الأفكار واستيعابها. تتضمن الآن البرامج الدراسية العديد من الأنشطة التي تساعد على تطوير مهارات التواصل اللفظي. تشمل تلك الأنشطة، المشاريع الجماعية والعروض التقديمية أمام الأساتذة أو الطلبة. كذلك يمكن من خلال المشاركة في الاتحاد الطلابي والأنشطة الطلابية المختلفة أو الفرق الموسيقية أو الرياضية بالمدرسة، تؤدي إلى زيادة ثقة الطالب بنفسه والتطوير من مهارات التواصل والعمل الجماعي الخاصة به.

3- مهارات التأثير والتفاوض

تعد مهارات التأثير والتفاوض واحدة من أهم المهارات التي يمكن من خلالها إقناع الطالب بمن حوله والتأثير عليهم. باستخدام الأسباب المنطقية البسيطة والكلمات المناسبة يمكن توصيل أفكار بأفضل طريقة والتأثير والتفاوض بفعالية كبيرة للوصول إلى أهدافه.

4- مهارات الاستماع

التواصل الجيد والفعال لا يعني فقط القدرة على التحدث وإيصال الأفكار، لكنه يعتمد كذلك بشكل كبير على الاستماع الفعال. بالاستماع لأفكار الآخرين والاستفادة منها يمكن معرفة طريقة تفكيرهم وخلفياتهم الاجتماعية. مما يساعد على التوصل لأفضل طريقة لإيصال الأفكار بطريقة مخصصة لهم. كذلك ببساطة إذ استمعت للآخرين سيستمعون لك أيضًا.

5-مهارات العرض لا تعني مهارات العرض كيفية تقديم عروض تقديمية بشكل جيد فقط، ولكن كذلك كيفية التواصل والمشاركة للأفكار وتقديم المعلومات بوضوح للجمهور ومدى تفاعل الفرد معهم. يجب الجمع بين مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي (لغة الجسد). فلا بد من تحديد

الجمهور الذي يتم تتحدث إليه واختيار المعلومات المناسبة والطريقة الأنسب لعرضها واللغة التي تستخدمها من لغة رسمية أو غير رسمية⁽²³⁾.

المحور الثاني : الدراسات السابقة :-

أولاً:- انموذج التعلم البنائي الاجتماعي

- دراسة (محمد ، 2021)

(استخدام انموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التعبير الابداعي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي)

المنهج المستخدم المنهج التجريبي وكانت عينة البحث(80) تلميذ من الصف الاول اعدادي ، وكان المتغير المستقل انموذج التعلم البنائي الاجتماعي والتابع هو تنمية مهارات التعبير الابداعي وكانت أدوات الدراسة الوسائل الاحصائية هي اختبار مهارات التعبير الابداعي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي (t-test). وكانت نتائج

الدراسة : - وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اختبار مهارات حل المشكلات واختبار مهارات التعبير الابداعي - تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الابداعي (محمد ، 2021)

ثانيا :- مهارات التواصل الاجتماعي

- دراسة (علي والجبوري ، 2016) (افصح عن الذات وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل)

يسعى البحث الحالي إلى تعرف على العلاقة بين الإفصاح عن الذات ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل ولذلك قام الباحث بتبني مقياس الإفصاح عن الذات لـ(جاسم، 1994) وتعريب وتكييف مقياس ريجيو (1986) لمهارات التواصل الاجتماعي، ومن ثم قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات هذين المقياسين وتحليل فقراتهما إحصائياً على عينة بلغت (350) طالب وطالبة من طلبة جامعة بابل اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وبعد استكمال إعداد أدوات البحث طبقت على عينة البحث البالغة (407) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وبهدف تحليل نتائج البحث أستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينة مستقلة واحد، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون).قد توصل الباحث للنتائج الآتية:

1. انخفاض مستوى الإفصاح عن الذات لدى طلبة الجامعة.
2. يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من مهارات التواصل الاجتماعي.

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

3. وجود علاقة ارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث كانت :-
- الاستنتاجات - يتمتع طلبة جامعة بابل بمستوى جيد من مهارات التواصل الاجتماعي.
- التوصيات : - ينبغي على الجامعات العراقية عند إعدادها لقادة المستقبل التركيز على امتلاكهم للمهارات العقلية والاجتماعية على حد سواء وتمتعهم بالشخصية السليمة.
- المقترحات : - دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى على مستوى جامعات العراق المختلفة⁽²⁴⁾.

- الفصل الثالث -

أولاً: التصميم التجريبي:-

يعد اختيار التصميم التجريبي من الخطوات الأولى التي ينبغي على الباحث تنفيذها، لأن الاختيار السليم للتصميم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي المتغير التابع
التجريبية	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	انموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي	الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي
الضابطة		-----	

الشكل (3): التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينه:- شمل مجتمع البحث جميع المدارس الإعدادية في مركز محافظة بابل .

-عينة البحث :

زار الباحث مدرسة إعدادية الجهاد للبنين بموجب كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية

²⁴ - الجبوري، كريم فخري هلال، وعامر ناظم صالح علي (2016). إفصاح عن الذات وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل) مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع. 25، ص474-493

بابل ملحق (1)، فوجد أنها تضم شعبتين للصف الرابع للعام الدراسي (2024-2025) هي (أ، ب)، وعن طريق السحب العشوائي، اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستعرض إلى المتغير المستقل (انموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي) في تدريس مادة التاريخ، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة التاريخ من دون التعرض للمتغير المستقل.

بلغ عدد طلبة المجموعتين (80) طالب بواقع (40) طالب في شعبة (ب)، و(40) طالب في شعبة (أ)، وبعد استبعاد الطلبة الراشدين البالغ عددهم (5) طالب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (75) طالب، بواقع (38) طالب في المجموعة التجريبية، و(37) طالب في المجموعة الضابطة. وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1) عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراشدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	40	2	38
الضابطة	أ	40	3	37
المجموع		80	5	75

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات وهي:

1- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور:

وقد حصل الباحث على أعمار الطلبة من البطاقة المدرسية (الملحق 2). إذ بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (200.783) شهر، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (200.513) شهر وعند استعمال الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.129) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99)، وبدرجة حرية (73). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني. والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	200.783	9.022	81.400	73	0.129	1.99	ليس بذي دلالة
الضابطة	37	200.513	8.971	80.478				

2- التحصيل الدراسي للاباء:

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

يبدو من الجدول (3) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للاب، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة (كا) المحسوبة (1.08) اصغر من قيمة (كا) الجدولية (4.49) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4)

الجدول (3) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلبة مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة 0.05	قيمة كا2		درجة الحرية	بكلوريوس فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
ليس بذي دلالة	4.49	1.08	4	7	8	9	6	8	38	التجريبية
				5	6	10	8	8	37	الضابطة

3- التحصيل الدراسي للأمهات:

يبدو من الجدول (4) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للام، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة (كا) المحسوبة (1.31) اصغر من قيمة (كا) الجدولية (4.49) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4).

الجدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة 0.05	قيمة كا2		درجة الحرية	بكلوريوس فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
ليس بذي دلالة	4.49	1.31	4	8	6	6	9	9	38	التجريبية
				9	7	8	6	7	37	الضابطة

4- درجات الاجتماعيات في الصف الثالث (العام الدراسي السابق)

استخرج الباحث درجات الطلبة من سجلات المدرسة ملحق (3) فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (69.315) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (70.270) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.328) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)، وبدرجة حرية (73) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير. والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج الاختبار الثاني لطلبة مجموعتي البحث لدرجات الاجتماعيات للصف الثالث (العام الدراسي السابق)

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	1.99	0.328	73	163.891	12.802	69.315	38	التجريبية
				152.473	12.348	70.270	37	الضابطة

5- درجات اختبار الذكاء:

طبق الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على طلبة مجموعتي البحث بسبب ملاءمته لطلبة عينة

البحث، وبعد تصحيح الاجابات(ملحق 4) بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (33.342) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (30.594) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.877) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)، وبدرجة حرية (73) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في اختبار الذكاء.والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج الاختبار الثاني لطلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	1,99	0.877	73	169,780	13.030	33.342	38	التجريبية
				191,241	13.829	30.594	37	الضابطة

رابعاً: تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة بـ(الأبواب الأربعة الأولى) من كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العام للعام الدراسي 2025/2024. وتتضمن الفصول الاتية:

- 1- الدولة العربية قبل الإسلام.
- 2- ظهور الإسلام وقيام الدولة العربية.
- 3- الخلافة.
- 4- الوزارة
- 5- القضاء
- 6- النظر في المظالم
- 7- الحسبة
- 8- الشرطة

خامساً: صياغة الأهداف السلوكية:

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

صاغ الباحث (185) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة (الملحق 5) ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم). وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وفي القياس والتقويم (الملحق 6). وبعد تحليل اجابات الخبراء البالغ عددهم (20) خبيراً عدلت بعض الأهداف، وحذفت (8) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (80 %) من موافقة الخبراء، وبذلك أصبح عدد

الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (177) هدفا سلوكيا (الملحق 7).

سادساً: اعداد الخطط التدريسية:

اعد الباحث خططا تدريسية لموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق نموذج قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي بالنسبة الى طلبة المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة الى طلبة المجموعة الضابطة، وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم (الملحق 6) لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ (الملحق 8).

سابعاً: أدوات البحث

- الأداة الاولى:- تصميم مقياس (مهارات التواصل الاجتماعي) على النحو الآتي:

بعد الاطلاع على المصادر والدراسات السابقة صاغ الباحث فقرات المقياس بواقع (30) فقرة وصيغت إجابات الفقرات على شكل ثلاث بدائل بصيغته الاولى وهذا الأسلوب يتمتع بالموضوعية وسهولة تحليل نتائجه إحصائياً ملحق (9).

- صدق المقياس :-

عرض الباحث فقرات المقياس على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وذوي الاختصاص ملحق (6) للتأكد من صلاحيتها حيث تم موافقة جميع الخبراء على الفقرات بعد اجراء التعديل على بعضها .

-التطبيق الاستطلاعي للمقياس

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه المقياس ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف إعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية من اعدادية الفيحاء للبنين من طلاب الصف الرابع الادبي عددهم (60) طالب بواقع (30) طالب في كل شعبة وتبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار هو (25) دقيقة بعد ان قام الباحث بتسجيل أنتهاء اول طالب أنهى الاختبار في الدقيقة (20) وآخر طالب أنهى الاختبار في الدقيقة (30).

$$\text{الزمن الذي استغرقه أسرع طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ طالب} = \text{زمن الاختبار}$$

$$2$$

$$50 \quad 30 + 20$$

$$\text{دقيقة } 25 = \frac{\quad}{2} = \frac{\quad}{2}$$

وقد تبين ان فقرات المقياس واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم 2024/10/20 .

- تحليل فقرات المقياس

من خلال تحليل فقرات المقياس قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بأعطاء (درجتين للإجابة الصحيحة) وصفرًا للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة ،وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا إذ أن هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الاتية:

أ-معامل صعوبة الفقرات

عند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات المقياس انحصرت بين (35%-74%) كما في ملحق (10) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب.

ب-قوة تمييز الفقرة

وبعد حساب الباحث لقوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (36%-65%) كما في ملحق (10) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة .

ج-فعالية البدائل الخاطئة

عند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح (-0,26** -0) كما في ملحق (11) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طلاب المجموعة الدنيا لها اكبر من طلاب المجموعة العليا وبذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغير.

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل

الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

- تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (القبلي):

بعد أن أصبح المقياس جاهز بصيغته النهائية ملحق (12) طبق مقياس التفكير المنطقي يوم 2024/10/22 ، حيث استعان الباحث بمدرس وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من الاختبار للطلاب .

2- الاداة الثانية:- الاختبار التحصيلي:

أ- إعداد الخارطة الاختبارية:

اعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي من تصنيف بلوم. وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتمادا على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحدد عدد فقرات الاختبار بـ(50) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (الجدول المواصفات) الخارطة الاختبارية. والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) الخارطة الاختبارية

ت	الموضوعات	الوزن %	عدد الفقرات الاختبارية	عدد الأهداف السلوكية												عدد الفقرات الاختبارية
				1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	
1	الدولة العربية قبل الإسلام	20%	5	17	18	4	3	4	2	3	3	1	1	1	1	10
2	ظهور الإسلام وقيام الدولة العربية	16%	4	11	13	1	1	1	-	2	3	1	1	1	-	8
3	الخلافة	16%	4	17	17	3	-	-	-	4	3	1	-	-	-	8
4	الوزارة	16%	4	14	14	1	3	-	2	3	3	-	1	-	1	8
5	القضاء	8%	2	5	3	-	2	-	1	2	1	-	-	-	-	4
6	النظر في المظالم	8%	2	2	1	-	1	1	-	1	1	-	-	-	-	4
7	الحسبة	8%	2	5	2	-	1	-	-	2	1	-	-	-	-	4
8	الشرطة	8%	2	3	3	-	-	-	1	2	2	-	-	-	-	4
	المجموع	100 %	25	74	71	9	11	6	6	19	17	3	6	3	2	50

ب- صياغة فقرات الاختبار:

صاغ الباحث (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد أذ أنها شائعة الاستعمال، وتفوق الأنواع الأخرى الموضوعية صدقا وثباتا، فضلا عن سهولة تحليل نتائجها إحصائيا وقدرتها على الحد من اثر الحدس والتخمين ملحق (13).

ج- صدق الاختبار:

عرض الباحث الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، وفي العلوم التربوية ملحق (6) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها الآخر، لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ(80 %) من مجموع الخبراء الكلي.

د- التجربة الاستطلاعية:

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلبة الصف الرابع من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (20) طالب، فاتضح له ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلبة، وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة هو (40) دقيقة.

هـ - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (100) طالب من طلبة الصف الرابع ومن مجتمع البحث نفسه في اعدادية الحلة للبنين، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27 %) بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها. وفيما يأتي توضيح لاجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

- مستوى صعوبة الفقرات:

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0.30) و (0.68)، وهذا

يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة. والملحق (14) يوضح ذلك.

- قوة تمييز الفقرات:

بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0.40) و (0.65)، والأدبيات تشير إلى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها أو تعديلها لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل، ملحق (14) .

- فعالية البدائل الخاطئة:

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديها ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي النهائي قد جذبت إليها عددا من طلبة المجموعة العليا اكبر من طلبة المجموعة الدنيا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل والملحق (15) يوضح ذلك.

و- ثبات الاختبار:

اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، إذ اعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد تصحيح الإجابات، ووضع الدرجات، واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بلغ معامل الثبات (0.83)، ومن ثم صححه الباحث باستعمال معادلة سبيرمان - براون، فبلغ معامل الثبات (0.88)، وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة.

ي- الصورة النهائية للاختبار:

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من 50 فقرة، (ملحق 16).

ثامناً: التطبيق النهائي لأداتي البحث :

- التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي:

بعد أن أعد الباحث الاختبار بشكله النهائي حدد الباحث موعد إجراء الاختبار للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل أسبوع من إجرائه، وذلك لكي يستعد الجميع للتحضير. ثم طبق الاختبار على طلاب المجموعتين في الموعد المحدد لإجرائه، وأجري الاختبار يوم الخميس 26 / 12 / 2024، وتحت إشراف الباحث نفسه ومساعدة اثنين من المدرسين .

- تصحيح الاختبار:

وضع الباحث مفتاحاً للتصحيح عن فقرات الاختبار من متعدد ملحق (17) ، وخصص الباحث درجتين لكل إجابة صحيحة، وصفرأ لكل إجابة خاطئة. وعليه فقد كانت الدرجة العليا (100) درجة، والدرجة الدنيا (صفرأ). أما الفقرات التي لم تكن الإشارة على بدائلها واضحة أو وضعت أكثر من إشارة، فقد عوملت معاملة الإجابة الخاطئة.

- التطبيق النهائي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

طبق مقياس التفكير المنطقي يوم المصادف الخميس 2024/12/30 ، وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار

بعد أن استعان بمدرس وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة للطلاب .

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه:

- 1- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين 2- اختبار (كا2) مربع كاي 3 - معامل ارتباط بيرسون
- 4- معامل الصعوبة 5- معامل قوة التمييز 6- فعالية البدائل الخاطئة

-

- الفصل الرابع -

نتائج البحث:- يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها في ضوء إجراءات الفصل الثالث.

عرض نتائج البحث:

1- للتحقق من الفرضية الاولى للبحث (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق انموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

بعد أن طبق الباحث الاختبار التحصيلي النهائي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة استخرج المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (35.789) درجة بانحراف معياري (6.601)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (29.864) درجة بانحراف معياري (7.513)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (63.3) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.50) وبدرجة حرية (73)، وفي هذه النتيجة رفض للفرضية الصفرية التي تنص على انه "ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05.0) بين متوسطي تحصيل الطلبة الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي ، الطلبة الذين درسوا التاريخ بالطريقة الاعتيادية"، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لدرجات الطلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	38	35.789	6.601	43,573	73	3,63	1,99
الضابطة	37	29.864	7.513	56,445			

2- للتحقق من الفرضية الثانية للبحث وهي: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

على وفق نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس التواصل الاجتماعي القبلي (والبعدي)

أ- قام الباحث بمقارنة نتائج مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لها ، فظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (36,145) في الاختبار البعدي وبانحراف معياري (6,15) بعد ان كان متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (29,37) وانحراف معياري (8,24) وباستخدام اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح الاختبار البعدي، إذ بلغت القيمة المحسوبة (4,223) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (68) وعليه رفضت الفرضية الصفرية. والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9) نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لأفراد المجموعة التجريبية.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,000	4,223	68	8, 24	29, 37	القبلي	38	التجريبية
				6, 15	36,145	البعدي		

ب- أما بالنسبة للمجموعة الضابطة قام الباحث بمقارنة نتائج مقياس التواصل الاجتماعي في الاختبارين القبلي والبعدي لها ، فظهر أن متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة قد بلغ (30,136) في الاختبار البعدي وبانحراف معياري (8,09) بعد ان كان متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (28,76) وانحراف معياري (8,26) وباستخدام اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح الاختبار البعدي، إذ بلغت القيمة المحسوبة (1,77) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية. والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لعينتين مترابطتين بمقياس التواصل الاجتماعي لأفراد المجموعة الضابطة.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,000	1,77	68	8, 26	28, 76	القبلي	37	الضابطة

				8,09	30,136	البعدي		
--	--	--	--	------	--------	--------	--	--

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج في الجداول أعلاه تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي

على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ومقياس التواصل

الاجتماعي، ويرى الباحث ان هذا التفوق يعود الى :-

1- إن استخدام هذا الانموذج جعل من الطلاب محوراً نشطاً في العملية التعليمية – التعليمية من خلال تنشيط ذهنهم وتحفيزهم في توظيف مهاراتهم العقلية إذ تحول دورهم من مستقبلين وخازنين للمعلومات الى متفاعلين ومنظمين لها مما يؤدي بهم الى تعلم ذا معنى وأصبح لهم القدرة على التواصل فيما بينهم وتوسيع شبكات علاقاتهم الاجتماعية ، وهذا ما زاد من تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته دراسة (حماد، 2022).

2- ساعد هذا الانموذج على اكساب الطلاب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة واحترام الرأي اذ ان التفاعل والمشاركة تقلل من عنصر الخوف والخلج وهذا شجع الطلاب على المشاركة في نقد الافكار والشخصيات وطرح افكار جديدة وإتاحة فرص للتعبير عن ذاتهم، ومشاركة الأفكار

والمعلومات من خلال التواصل فيما بينهم، وبالتالي ادى الى زيادة التحصيل ،وهذا ما أكدته دراسة (محمد، 2021) .

3- إن استخدام أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي عزز اشتراك الطلاب في مناقشة الافكار وفي مجموعات واستكشاف المعلومات والبحث عنها وتوليدها وذلك من خلال تقسيم الطلاب الى مجاميع مما ادى الى تبادل الافكار بين الطلاب جميعهم وتوليد اكثر عدد ممكن من الاجابات والوصول إلى مصادر متنوعة للتعلم والمعرفة ، والمشاركة في القضايا المجتمعية مما فسح السبيل للفهم العميق للمشكلات التي تواجههم .

4- ان تقسيم طالبات المجموعة التجريبية الى مجموعات صغيرة غير متجانسة ادى الى رفع حاجز الانطواء والوصول الى مستويات اعلى من التواصل مع الأهل والأصدقاء والزملاء في أي مكان مما يساعد على الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية وتقويتها .

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

5- ساعد هذا النموذج على تفاعل طلاب المجموعة التجريبية مع بعضهم البعض وذلك من خلال تقسيمهم الى مجموعات مما سمح لهم بتبادل الافكار والمعلومات والآراء وهذا ادى الى نموهم وتعديل في ابنيته المعرفية وزيادة التواصل فيما بينهم ، وهذا ما أكدته دراسة (السيد ، 2021) .

6- ساعد مقياس مهارات التواصل الطلاب على بناء علاقات قوية مع الأصدقاء والعائلة والزملاء للانضمام إليهم. فعندما يبدأ التواصل بشكل فعال، يصبح الطالب قادرًا على التعبير عن رغبته ورغبته بشكل واضح، والاستماع إلى الأشخاص بشكل أفضل .

- الفصل الخامس -

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يسجل الباحث الاستنتاجات الآتية :-

- 1- فاعلية نموذج التعلم البنائي الاجتماعي عند مقارنته بالطريقة التقليدية ، اذ تفوق طلاب المجموعة التجريبية بدلالة إحصائية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .
- 2- أثبت أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطلاب وهذا ما لمسها الباحث من خلال الفروق الكبيرة ذات الدلالة الإحصائية في متوسط الدرجات بين الطلاب في مقياس التواصل الاجتماعي.
- 3- لم يظهر أثر فاعل للطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المجموعة الضابطة، اذ لم تظهر فروق دال إحصائيا في درجات الطلاب قبل التدريس وبعده .
- 4- ساعد أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي على فتح باب المناقشة وإبداء الآراء بحرية ،وبذلك راعى الفروق الفردية بين الطلاب مما جعلهم مركزاً للعملية التعليمية و هذا سهل اكتسابهم للمعلومات والمهارات المطلوبة
- 5- وبهذا نمت تفكيرهم وأدركوا ما يحيط بهم وتواصلوا معه.
- 6- قدرات التواصل الاجتماعي تنمو، وتتطور بفعل التدريب والممارسة على نماذج واستراتيجيات وأساليب وطرائق تدريسية تساعد على تعلم تعاوني وكذلك من شأنها تحفيز الدماغ على التفكير.
- 7- **ثانياً:- التوصيات :** في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث تنبثق التوصيات الآتية :-
 - 1- استعمال أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس مادة الجغرافية في المراحل الدراسية كافة .
 - 2- توجيه مؤلفي كتب التاريخ في وزارة التربية والمؤسسات التعليمية على استعمال النماذج والاستراتيجيات التي تنمي روح التعاون والجماعة والتواصل الاجتماعي عند الطلاب.

3- تدريب المدرسين والمعلمين في أثناء الخدمة على أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي لتعزيز معلوماتهم السابقة ومواكبة المستجدات .

4- حث المدرسين على استعمال النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة والابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الأفكار والحلول على الطلاب ومساعدتهم للوصول إلى المعلومات بأنفسهم .
ثالثاً:- المقترحات :- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث البحوث المستقبلية الآتية :

1- إجراء دراسة مقارنة بين أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي مع نماذج تدريسية أخرى لمعرفة أفضليتها لتدريس الموضوعات التاريخية.

2- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مواد مراحل أخرى وملاحظة أثرها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطلاب الإعدادية.

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لبيان أثر أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي على متغير الجنس، و المرحلة الدراسية ، والتفكير العلمي ، والاتجاه نحو مادة التاريخ

4- إجراء دراسة مماثلة لبيان أثر أنموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية مهارات التدريس بالنسبة للمدرسين.

- المصادر :-

1- ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2010). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة، ايتراك، القاهرة.

2- أبو دية ، عدنان أحمد (2011م) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط 2 ، دار اسامة، عمان ، الاردن .

3-الجامعة المستنصرية، (2013) المؤتمر العلمي الخامس عشر للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق.

4-الجبوري، كريم فخري هلال.وعامر ناظم صالح علي (2016). إفصاح عن الذات وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع. 25.

5-حماد، عادل رسمي وعلي كمال علي معبد (2004م) : "اثر استخدام انموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس

الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار وخفض القلق لدى تلاميذ الصف الخامس

الخامس

الابتدائي" ، م 20 ، العدد (3) ، ج1، كلية التربية ، جامعة اسويط

6- الخفاف، أيمن(2013). الذكاء الانفعالي... تعلم كيف تفكر انفعاليا. ط1، دار المناهج للنشر، الاردن.

7- زيتون، حسن حسين (2003م) : استراتيجيات التدريس رؤيا معاصرة، عالم الكتب ، القاهرة.

8- زيتون ، منى أبو بكر ،(2019) مهارات التواصل الاجتماعي " تأملات في تأثير التواصل على العلاقات الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

9- السيد ، احمد جابر احمد (2001م) : " استخدام برنامج قائم على انموذج التعلم البنائي الاجتماعي

واثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (73) ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس.

أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التعلم البنائي الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث : أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

- 10-ساري ،حلمي خضر ، (2017)، التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، مكتبة نور ، الأردن.
- 11- سلامة ، عادل ابو العز واخرون (2009م) : طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية ، عمان – الأردن.
- 12- شبر ، خليل ابراهيم (2005م) : اساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- 13- الطناوي ، عفت مصطفى (2013م) : التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته ، استراتيجياته ، تقويمه ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان- الأردن .
- 14- العجرش ، حيدر حاتم فالح (2013) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 15- العفون ، نادية حسين وحسين سالم مكاي (2012م) : تدريب معلم العلوم وفقاً لنظرية البنائية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن .
- 16- عطية ، محسن علي (2015م) : البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة ، دار المنهجية، عمان – الأردن.
- 17- العلي،صالح ،(2017) مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم ،دار المسيرة ،الأردن ،عمان.
- 18- قطاوي ،محمد أبراهيم(2007): طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار الفكر للنشر ،عمان ، الأردن.
- 19- محمد ،هبة عز الدين ابراهيم (2021م) : "استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التعبير الابداعي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي"، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الاسكندرية

20-Greening . T. (1998) : building the constructivist tool box , an exploration of cognitive technologies , educational technology , vol , 38, No,1.

Sources:-

- 1- Ibrahim, Suleiman Abdel Wahid Youssef (2010). Social and emotional learning difficulties between understanding and confrontation, E within, Cairo.
- 2- Abu Diyeh, Adnan Ahmed (2011 AD): Contemporary Methods in Teaching Socials, 2nd edition, Osama Dar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
- 3-Al-Mustansiriya University, (2013) Fifteenth Scientific Conference on Education, Recommendations of the College of Basic Education, Baghdad, Iraq.
- 4- Al-Jabouri, Karim Fakhry Hilal, Amer Nazim Saleh Ali. Self -disclosure and its relationship to social media skills of the University of Babylon students) Journal of the College of Education for Humanities, University of Babylon. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences. P. 25, 2016.
- 5- Hammad, Adel official and Ali Kamal Ali Maaba (2004 AD): “The effect of the use of the social building learning model in teaching social studies on achievement and developing decision-making skills and reducing anxiety

- among fifth-grade primary students”, Article 20, Issue (3), Part 1, College of Education, Assiut University
- 6- Breaks, Iman (2013). Emotional intelligence ... Learn how to think emotionally. 1st edition, Dar Al -Maaladah for Publishing, Jordan.
- 7-Zaitoun, Hassan Hussein (2003 AD): Teaching strategies, contemporary vision, world of books, Cairo.
- 8-Zaitoun, Mona Abu Bakr, (2019) Social media skills "Reflections on the impact of communication on social relations, Safa House for Publishing and Distribution, Amman-.
- 9-Al-Sayed, Ahmed Jaber Ahmed (2001 AD): “Using a program based on the model of social building learning and its impact on achievement and development of some life skills among fifth grade primary students”, the Egyptian Curriculum Association and Teaching Methods, Issue (73), College of Education, Ain Al-Shams University.
- 10-Sari, Helmy Khadr, (2017), Social Communication Dimensions, Principles and Skills, Noor Library, Jordan .
- 11-Salama, Adel Abu Al-Ezz and others (2009 AD): General teaching methods applied, Amman- Jordan.
- 12-Shubr, Khalil Ibrahim (2005 AD): The basics of teaching, Curriculum House for Publishing and Distribution, Amman- Jordan .
- 13- -Al-Tanawi, Effat Mustafa (2013 AD): Effective teaching, planning, skills, strategies, evaluation, 3rd edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman- Jordan .
- 14- Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2013): Contemporary Strategies and methods in teaching history, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 15- Al-Afun, Nadia Hussein and Hussein Salem Makkawi (2012 AD): Training of a science teacher according to the structural theory, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman- Jordan.
- 16- Attia, Mohsen Ali (2015 AD): Babayan and its applications, modern teaching strategies, Dar Al-Manajiya for Publishing and Distribution, Amman- Jordan .
- 17-Al-Ali, Saleh, (2017), social media skills, foundations, concepts and values, Dar Al Masirah, Jordan, Amman.
- 18-Qatawi, Muhammad Ibrahim (2007): Methods of teaching social materials, Dar Al-Fikr Publishing, Amman, Jordan .
- 19- Muhammad, Heba Ezz El-Din Ibrahim (2021 AD): “The use of the social building learning model in teaching the Arabic language to develop creative expression skills among first-grade middle school students”, PhD thesis, College of Education, Alexandria University
- 20-GRINing. T. (1998): Building The Constructivist Tool Box, An Explography of CGNITIVE Technologies, educingal technology, VOL, 38, No, 1 .